القدرة او ذلك النفوذ بالنسبة للجانب العربي · وهذا يعني باختصار ان الحل الممكن هو الحل الذي يقبل به العرب ـ ولو بعد ضغوط كبيرة ـ وتتبناه امريكا وتقتنع بضـرورة فرضه على الجانب الاسرائيلي · فهل تملك الحكومة الاميركية ـ عمليا وليس نظريا ـ القدرة على فرض حل مقبول عربيا على اسرائيل ؟ ·· وهل لديها الرغبة ـ على افتراض انها تملك المقدرة ـ في اجبار اسرائيل علـــى القبول بحل عربي او حل متجاوب مع المطالب العربية على تواضعها والمطالـــب الدولية على اهميتها ؟

ان المراقب لمراحل تطور الصراع العربي الاسرائيلي والمتتبع لمواقف امريكا من طرفي النزاع يلاحظ انحياز امريكا الكامل الى جانب اسرائيل ووقوفها ضد اماني ورغبات الحكومات والشعوب العربية · اذ استطاعت اسرائيل مستخدمة نفوذها داخل امريكا ان تقنع حكومة الولايات المتحدة بتوافق مصالحها فيمنطقة الشرق الاوسط مع مصالح اسرائيل ، وان طريق امريكا من اجل الحفاظ على تلك المصالح ينحصر في الحفاظ على اسرائيل كتواجد بشري واقتصادي وقـــوة ضغط عسكرية في قلب الوطن العربي · فهل تغيرت السياسة الاميركية ···وهل اصبحت لدى قيادات امريكا صانعة القرار تصورات جديدة لمصالحها في الشرق الاوسط من الممكن ان تشكل اساسا لسياسة اميركية متطورة ، او كما يقولـــون « متوازنة » تجاه طرفي الصراع ؟

اجيب على التساؤل ، دون الدخول في كثير من التفاصيل « بلا » ، واذكر ما يلي للتدليل على صحة هذه الاجابة ·

١ ـ اضطرار حكومة امريكا الى سحب مشروع روجرز ونسيانه بسبـب معارضة اسرائيل ورفضها له ، وهو المشروع الذي تبنته امريكا على لسان وزير خارجيتها روجرز في سنة ١٩٧٠ كاساس لحل النزاع العربي الاسرائيلي · اذ ان قبول العرب بذلك المشروع وابداءهم الاستعداد لحل النزاع على اساسه ، وهو المشروع الاميركي ، لم يكن كافيا لنجاح ذلك المشروع او حتى لاختبـار مـــدى صلاحيته وواقعيته ·

٢ ـ اعلان الرئيس الامريكي فورد ان نصف المساعدات التي تلقتها اسرائيل من امريكا خلال تاريخها على مدى ٢٨ سنة جاء خلال فترة حكم الرئيس فـورد نفسه في السنتين الاخيرتين فقط ·

٣ ـ اتجاه الكونجرس في الولايات المتحدة الى تجـــاوز سلطات الرئيس الامريكي من اجل تقديم المعونات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل وتدعيم موقفها